

جَنكَنْدُو، برنامج لقياس جودة التعلم في السنغال



جَنكَنْدُو عام 2014 م باختصار



جَنكَنْدُو عام 2014 م باختصار

تقديم برنامج جَنكَنْدُو، مقياسا لجودة التعلم في سنغال:

قد تم تصميم جَنكَنْدُو على شكل تقويم مستقل ودوري للمكتسبات الأساسية للأطفال في سنغال. ويشترك عدد لا يقل عن عشر منظمات غير حكومية مع مختبر بحوث التحولات الاقتصادية والاجتماعية (LARTES) التابع للمعهد الأساسي لأفريقيا السوداء (IFAN) في تحقيق هذا المقياس الوطني. وتقوم هذه المنظمات غير الحكومية بإنجاز هذا التقويم في الأقاليم (تقويم أداء أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة). وبالإضافة إلى ذلك ، فإن هناك أربعة " فرق عمل " تتألف من خبراء تدعم تطوير هذا النموذج التربوي و تدفع إلى تغيير يؤدي إلى إيجاد نوعية التربية .

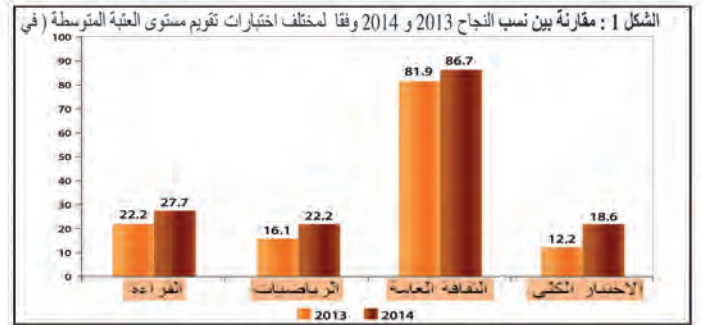
وتقوم "جَنكَنْدُو" على أربعة ابتكارات رئيسية هي:

- إجراء التقويم في الأسر حسب عينة تمثيلية (5000 أسرة أو 15277 طفلا في سن 6 إلى 18 عاما في عام 2013، و 10000 أسرة أو 26 068 طفلا تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و 14 سنة في عام 2014)؛
- ويتم اختبار جميع الأطفال وفق اختيارهم بالفرنسية أو بالعربية، وذلك في اختبارات مقننة انطلقا من عتبة متوسطة ملائمة لنهاية السنة الثالثة من الدراسة .
- ويتم إخبار الآباء مباشرة بنتائج تقويم الأطفال كما يُخبرُ بها التجمعات المحلية والمعلمون والسلطات الوزارية والنواب الخ...
- كما يعتمد التقويم على قواعد سليمة علميا لإقامة الأدلة التي تؤدي إلى تغيير لصالح جودة التربية سواء في القطاع الرسمي وغيره من القطاعات المختلفة.

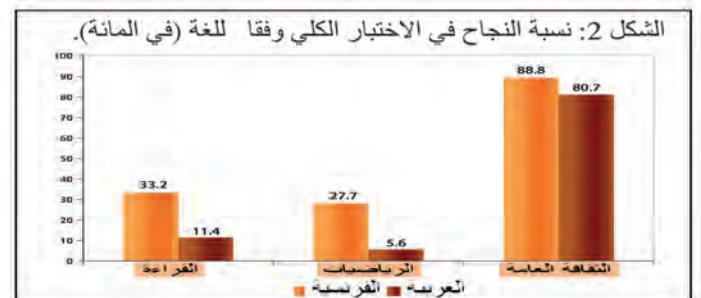


ملخص موجز لنتائج بارومتر "جَنكَنَدُو" في عام 2014م

إن أهم نتائج جَنكَنَدُو 2014 - على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة - تبين أن نوعية التربية ما زالت في حاجة ماسة إلى تحسين وذلك تأكيد لاتجاهات التقويم الواسع النطاق الذي أجري في عام 2013 . (انظر الشكل1).



1. وتبقى نسبة نجاح الأطفال منخفضة في عام 2013 (12.2 %) و 2014 (18.6 %) و بلغتي التقويم، الفرنسية والعربية.
2. وبمقارنة النتائج على أساس لغة الاختبار، فإن الأطفال المقومين باللغة الفرنسية أفضل أداء في القراءة (33.2 %) من المقومين باللغة العربية (11.4 %) . مثل ذلك في الرياضيات، حيث إن الأطفال المختبرين في الفرنسية هم أكثر كفاءة (27.7 %) من الذين تم اختبارهم باللغة العربية (5.6 %) . وتبقى نسبة النجاح في الثقافة العامة أعلى قليلا بالفرنسية (88.8 %) ، و (80 %) بالعربية. (انظر الشكل 2).



3. هناك فجوة كبيرة بين نسبة النجاح في الثقافة العامة (86.7 %) وفي القراءة (27.7 %) وفي الرياضيات (22.2 %) (انظر الشكل 3).
4. اختلافات كبيرة في الأداء تبعا لوضعية مكان التعلم وخصائصه وخصائص الأسرة . والملاحظة الرئيسية هي أن النجاح أقل عندما يواجه الطفل أسئلة معقدة. وإذا اعتبرنا، في الواقع، اختبار الأداء في القراءة، نرى أنه كلما ارتفع مستوى الصعوبة، انخفض معدل النجاح: قراءة الحروف والأصوات (74.5 %) وقراءة مقطع لفظي (62.6 %) وقراءة الكلمات (50.1 %) والقراءة المسترسلة (36.7 %) والقراءة مع الفهم (29.4 %) (انظر الشكل 4).

ومع ذلك، فإن لهذه الثغرات في القراءة والفهم تأثيرا سلبيا على الرياضيات بسبب استخدام اللغات الأجنبية وسيطا في التعليم: نسبة النجاح في التعداد (70.3 %) ، وفي الجمع (54.9 %) ، وفي الطرح (49.5 %) ، وفي الضرب (43 %) ، وفي الهندسة (54.5 %) ، وفي المقاييس (69.7 %) و في حل مشكلة (24.2 %) (انظر الشكل 5).

وإذا نظرنا إلى مستوى الأداء في كل اختبار حسب أنظمة أماكن التعلم، نجد أن المدارس الفرنسية الخاصة حققت أفضل النتائج، 57.5 % في القراءة و 48.7 % في الرياضيات. وتليها المدارس الفرنسية العمومية مع 31.2 % في القراءة و 26.3 % في الرياضيات. وإن المدارس الفرنسية العربية العمومية، مع ربع نجاح في القراءة (26.9 %) و ما يقرب من النصف 48.7 % في الرياضيات، هي أفضل حالا من مثيلاتها الخاصة في القراءة.

وبالمقابل فإن المدارس الفرنسية العربية الخاصة تفوق هي الأخرى قليلا ب 13.2 % في الرياضيات ضد 11.6 % . وقد سجلت المدارس التجمعية نجاح 15.7 % في القراءة و 3.2 % في الرياضيات، بينما لم تتمكن الكتابيب من تحقيق أداء يفوق 6.7 % في القراءة و 2.6 % فقط في الرياضيات..

وهذا يدل على أن الرياضيات سجلت أدنى نجاح، على عكس الثقافة العامة؛ حيث أتت جميع أنظمة أماكن التعلم بنسب نجاح مرضية ابتداء من 94 % في المدارس الفرنسية الخاصة إلى 51 % في المدارس المجتمعية . (انظر الأشكال 6 ، 8.7).

وفيما يتعلق باختبار الأداء وفقا للمنطقة، فإن إقليم دكار يقدم تعلما أجود مع 44.5 % في القراءة و 36.4 % في الرياضيات. ويأتي دكار؛ العاصمة إقليم جورييل مع (30.7 %) وإقليم زيغينشور مع (28.3 %) ، بينما يسبق إقليم زيغينشور في الرياضيات مع 25.5 % ويليه إقليم كيدوغو مع 25.3 % . وفي القراءة فإن إقليم هو الأخير مع (11.1 %) ، بينما يشير إقليم كفرن إلى ضعف في الرياضيات مع 7.6 % (انظر الأشكال 9 ، 10).

أما في الثقافة العامة فنتائج جميع الأقاليم مرضية : 94.3 % في إقليم دكار ، و 93.1 % في إقليم زيغينشور، 91.1 % في جورييل إلى 74.2 % في كفرن . (انظر الشكل 11). ونجد أن المتعلمين يحققون نتائج أفضل عندما يكون نص المسألة محسوسا، وأن نقص الكتب المدرسية وقلة استخدامها يحد من جودة في التعليم.

مؤشرات للجودة: خارطة طريق لصانعي القرارات:

يجب أن توضح مؤشرات الجودة ، حسب مختلف مستويات القرار، الغايات التربوية في المحتويات والطرائق والوسائل. وبطبيعة الحال، فإن الغاية تكمن في تربية مواطن مستقل على استعداد للوصول إلى مستويات أعلى المعرفة وأكثر فائدة لتنمية مجتمعه؛ وإدارة قطاع التربية جزء لا يتجزأ من نوعية التعلم .

وعلى هذا الأساس تأتي صياغة خارطة طريق لصانعي القرارات الذين يريدون التأثير في نوعية التعليم. وترتكز هذه المؤشرات على أهمية بعد التعلم في قياس نوعية التربية. كما تهتم بتكثيف طرائق التدريس ومحتوياته وفق التجربة الثقافية للأطفال وتحسين بيئة التعليم.

Figure 5 : Taux de réussite au test de maths par item (en %)

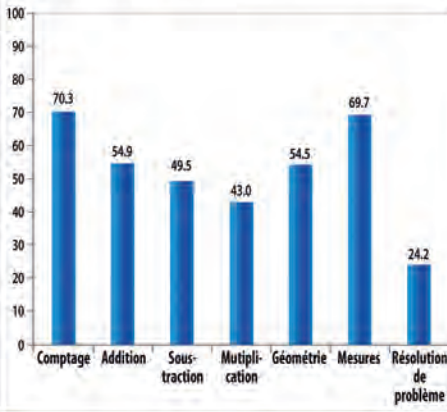


Figure 4 : Taux de réussite au test de lecture par item (en %)

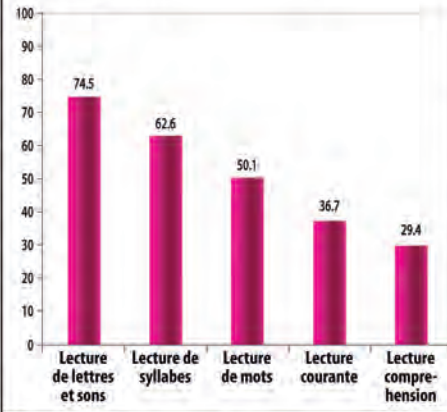


Figure 3 : Taux de réussite au test global et aux différentes épreuves (en %)

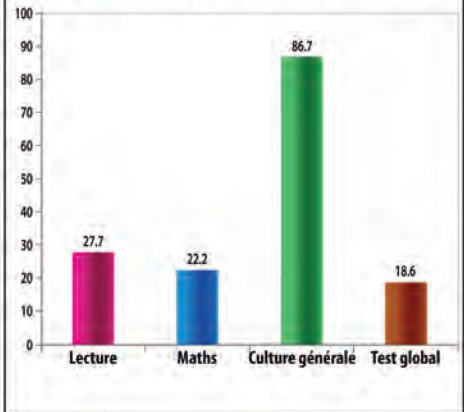


Figure 8 : Taux de réussite en culture générale selon le lieu d'apprentissage (en %)

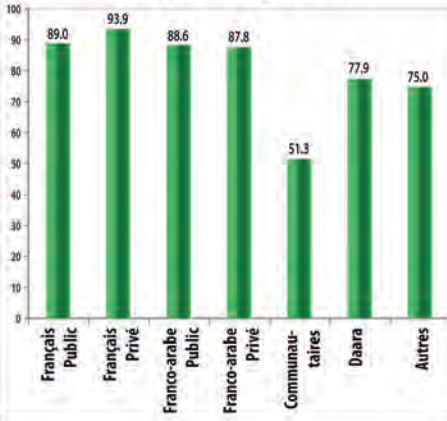


Figure 7 : Taux de réussite en maths selon le lieu d'apprentissage (en %)

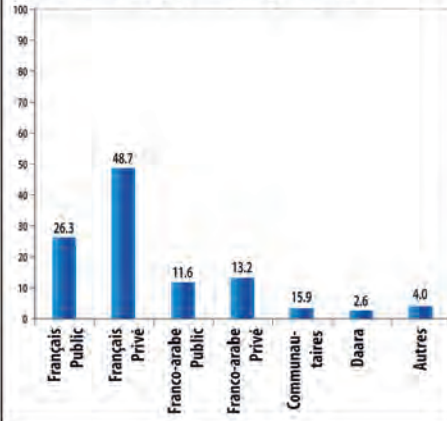


Figure 6 : Taux de réussite en lecture selon le lieu d'apprentissage (en %)

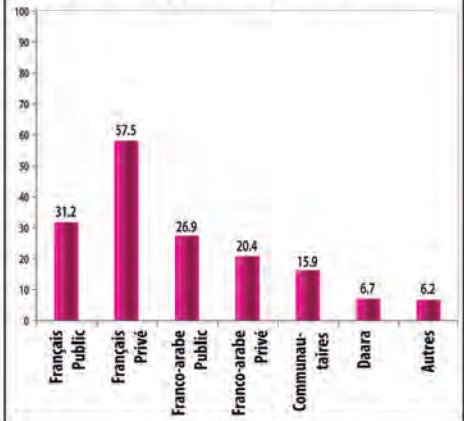


Figure 11 : Taux de réussite en culture générale selon la région (en %)

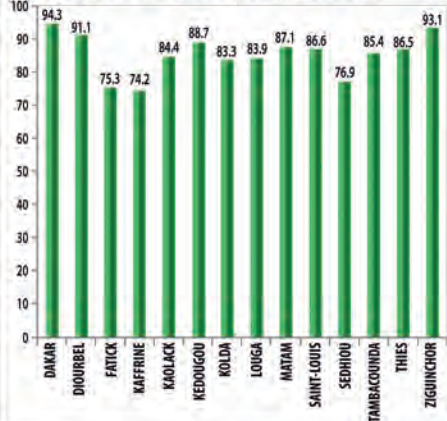


Figure 10 : Taux de réussite en maths selon la région (en %)

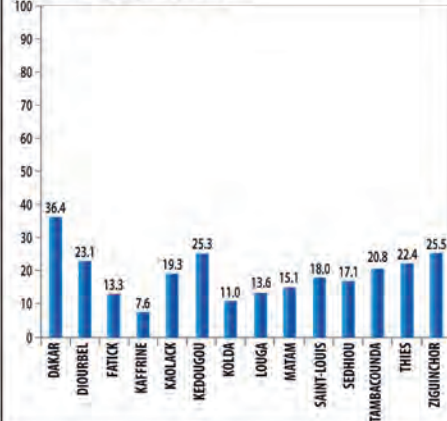
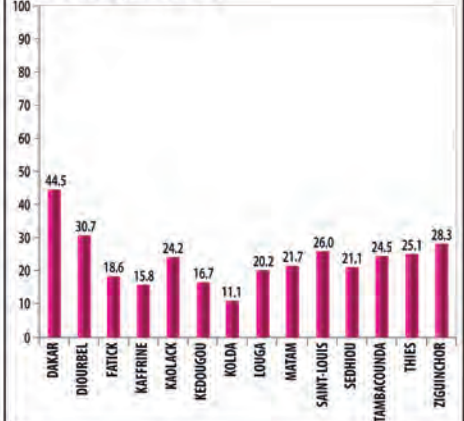


Figure 9 : Taux de réussite en lecture selon la région (en %)



Laboratoire de Recherche sur les Transformations Economiques et Sociales (LARTES)
 Institut Fondamental d'Afrique Noire (IFAN), Université Cheikh Anta Diop de Dakar (UCAD)
 BP : 206 Dakar, Sénégal - Tél. : (221) 33 825 96 14 / 33 825 92 32 - Site : www.lartes-ifan.gouv.sn

Nos partenaires

